تصاعد حملات التنديد الشعبي ضد الاجراءات والخطوات الاردنية

شهدت المناطق المحتلة ، في اعقاب التحركات الاردنية الاخيرة ، تنديدا واسعا ، بالاجراءات التي يتخذها هذا النظام المحتلة ، بالتنسيق المباشر مع الحكومة الإسرائيلية ، والخطوات التآمرية الهادفة الى خلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ففي منطقة رام الله — البيرة وقفت المؤسسات والشخصيات الوطنية عريضة تدعو الى وحدة منظمة التحرير على اسس معادية للامبريالية على خلفية الهجمة الاميركية — الاسرائيلية — الرجعية العربية على الشعب الفلسطيني ومثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

واشارت العريضة في مستهلها الى المحاولات الجارية لتعميم "كامب ديفيد" على كل المنطقة العربية لتصفية القضية الوطنية من خلال الحكم الذاتي ومشروع ريغن وغيرها من المؤامرات . منوهة الى الدور الخاص والمميز للنظام الاردني في تآمره ، اعتقادا منه بان الفرصة مواتية ، اكثر من اى وقت اخر ، للانخراط في "كامب ديفيد" وتقاسم الادوار مع سلطات الاحتلال ، وذلك بانخراطه فيما يسمى بـ "برامج التطوير والتنمية" الاميركية — الاسرائيلية ، ومحاولات تدعيم نفوذه من خلال شراء بعض الوجوه المعروفه بتآمرها على قضية الشعب الفلسطيني ومحاولات تعيين لجان بلدية تتمشى مع المؤامرة الجديدة .

واضافت العريضة " اننا كمؤسسات واطر جماهيرية وشخصيات وطنية في مدينتي رام الله والبيره ، نجدد دعوتنا لجميع الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية للعمل الجاد باتجاه الوحدة الفورية في اطار م.ت.ف وانجاح مبادرة الجزائر على اساس الالتزام بقرارات الاجماع الوطني كما عبرت عنها الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني" ودعت العريضة الى التصدى لكافة المؤامرات الامبريالية الاميركية والاسرائيلية والاردنية الرامية الى فرض "الحكم الذاتي" بما يتنافى مع طموحات الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره الذى يتمثل بحق العودة واقامة الدولة المستقلة .

ودعت العريضة كذلك الى ضرورة التصدى للضغوطات الاردنية السياسية والاقتصادية الهادفة الى خلق بدائل هزيلة لمنظمة التحرير . وافشال محاولات تعيين لجان بلدية في المدن ومواجهة الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى تهيئة الاجواء لفرض الحكم الذاتي وادانت العريضة في ختامها قيام السلطات الاردنية بتسليم الوطنيين للسلطات الاسرائيلية ، واكدت تضامنها مع العاملين في جامعة بيرزيت وكلية العلوم في ابو ديس. والعاملين في شركة كهرباء القدس وقطاع الفنادق ، والعاملين في صحيفة الميثاق ومجلة العهد المقدسيتين .

وفي مخيم بلاطة / قرب نابلس اندلعت مظاهرة يوم السبت الماضي (٧/١٩) تندد المتظاهرون خلالها بخطوات النظام الاردني . وبتصريحات رشاد الشوا ، حيث احتشدت قوات كبيرة من الجيش وطوقت المخيم واغلقت جميع منافذه مما اضطر المتظاهرون لقذف السيارات العسكرية بالحجارة .

وفي جانب اخر نظمت الحركة الطلابية في جامعتي بيرزيت والنجاح يومي الخميس والسبت الماضيين مهرجانات طلابية احتجاجية ، منددة بالدور الاردني الهادف لتشكيل قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومنددة بالاجراءات القمعية الاردنية ضد الحركة الوطنية في الاردن ، وقد احرق الطلبة صور الملك حسين في مهرجان جامعة بيرزيت .

وفي جامعة النجاح اقيم مهرجان طلابي حاشد يوم السبت الماضي (٧/١٩) ، حذر المتحدثون خلاله بمخاطر المخطط الاردني الاسرائيلي ونددوا بتصريحات "الشوا" التي ادلى بها على شاشة التلفزيون الاردني .

وفي بيان صدر عن المهرجان الاحتجاجي اشار طلبة "النجاح" الى تصريحات الملك حسين التي ادعى فيها بان معظم سكان الضفة والقطاع لم يقولوا بعد كلمتهم ، فيما اكدو على الرفض الجماهيري الواسع لكل ما من شانه المساس بحق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

واعتبر البيان ان "الشوا" ومن لف لفه ، خارجين على الصف الوطني وحذر كل من يريد الانجرار وراء الدور الاردني الهادف الى خنق القضية الوطنية للشعب الفلسطيني .

في ظل الحديث عن «تحسين ظروف المعيشة»

الخراب يتهدد مشاغل خشب الزيتون في منطقة بيت لحم

تسود اوساط اصحاب مشاغل خشب الزيتون في مدينتي بيت ساحور وبيت جالا ، اجواء السخط والاستنكار ، جراء ملاحقات موظفي دائرة ضريبة الدخل الاسرائيلية لهم ، غير آبهة بالاثار التدميرية التي يعانون منها جراء الركود السياحي ، الذى ادى الى اغلاق العديد من المشاغل وتحول اصحابها الى مهن اخـــرى ...

وكان موظفو ضريبة الدخل قد داهموا ، في اواخر الاسبوع الماضي ، حوالي ثلاثين مشغلا لخشب الزيتون في بيت جالا ، وطالبوا اصحابها بدفع مبالغ تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٥٠ دينارا ، كسلفة على حساب العام الجاري .

وفي يوم السبت (٧/١٩) ، اعتصم اصحاب هذه المشاغل في دار البلدية في بيت جالا ، ورفعوا مذكرة الى دائرة ضريبة الدخل ، واخرى الى غرفة تجارة بيت لحم ، شرحوا فيها الاوضاع السيئة التي تمر بها صناعتهم .

وفي وقت لاحق ، ارسلت كتب مماثلة لاصحاب مشاغل خشب الزيتون ، في بيت ساحور ، وقد رد اصحاب المشاغل على هذا الاجراء باعتصام احتجاجي حاشد عقدوه في دار بلدية بيت ساحور .

هذا وقد اعاد اصحاب المشاغل في المدينتين دفاتر الضريبة الى مصدرها وطالبوا بالغائهـا .

تحويل حي القصبة بالخليل الى معتقل

التذمر الشديد يسود أهالي المدينة

اى "قانون" ينص على اغلاق المحلات التجارية في الشارع العام، من يوافق على هذا، في وسط البلد" هذا التساؤل الصارخ على لسان احد التجار في حي القصبة بمدينة الخليل ، والذى جاء ضمن تقرير بثه "التلفزيون الاسرائيلي" عن آخر الاجراءات التي تقوم بها السلطات ضد اهالي المدينة ، يوضح الى حد كبير ادراك الاهالي للاهداف الكامنة وراء الاجراءات التعسفية المتلاحقة ضد سكان وتجار حي القصبة، المركز التجارى الرئيسي في الخليل .

فتحت دواعي "الامن" ، قامت السلطات مؤخرا بتركيب ست بوابات حديدية على مداخل حي القصبة من جميع الجهات، وفي الوقت الذى يكرر فيه المسؤولون ادعاءاتهم بان هذه البوابات اقيمت كي تسهل على "قوات الامن" عملية القبض على مرتكبي "اعمال العنف" ضد المستوطنين ، تؤكد كل الشواهد التي يرويها المواطنون بان تركيب هذه البوابات ينسجم مع بقية اجراءات السلطات ، وتحركات المستوطنين من اجل ارغام سكان وتجار الحي على تركه ، ومن ثم تسهيل عملية التهويد التي يقوم بها المستوطنون بالتعاون مع السلطات .

ويؤكد سكان وتجار الحي ان عملية اغلاق البوابات تتم وفق المزاج، ودون مبررات كالتي تذرعوا بها، مما يتسبب في شل حركة السوق بكامله.

وتجدر الاشارة هنا الى ان مداخيل اصحاب مشاغل خشب الزيتون قد انخفضت نتيجة الركود السياحي ، حيث ان معظمهم سرحوا عمال مشاغلهم ، واصبحوا يعملون بمفردهم ويخزنون بضاعتهم لعل اوضاع الاسواق تتغير ، فيما اغلق قسم اخر مشاغلهم نهائيا ، فيما تشهد الاسواق انخفاضا حادا في اسعار الكميات المحدودة التي يستوعبها السوق .

صباح الوطن

درب الهوان ... و«عصر الخطوات الشجاعة»

ربما ليس هناك اكثر مدعاة لرثاء "اتفاق عمان" — ولا شماتة في ذلك — من "جمارة" الياس فريج ، وانفلاقته من "الحماس" في وصف تلبية "بيرس" لدعوة الحسن الثاني وزيارة المغرب "الخطوة الشجاعة" ، والتي ان كتب لها النجاح — "بعد صلاة السيد فريج" — ستكون المضاجعة من اجل ذلك" ، التي قام بها السادات والتي انجبت بعد حمل دام اثنا عشر عاما "كامب ديفيد" التي لا زال آثارها السلبية على القضية الفلسطينية وقضايا الشعوب العربية ماثلة حتى يومنا هذا .

وبعد سلسلة من "الخطوات الشجاعة" على درب الهوان والاستسلام ، قامت بها الانظمة الرجعية ، يصبح اكثر وضوحا مغزى الحماس الذى كان ينتاب — ولا يزال — بعض الاوساط في الضفة والقطاع مع كل "خطوة شجاعة" باتجاه الحلول الامريكية ، بدءا بـ "اتفاق عمان" وحجيج الوفود للضغط على القيادة الرسمية للقبول بتفويض النظام الاردني، وحتى تصريحات "الشوا" الاخيرة في عمان، والتي علق عليها فريج بأنها هي الاخرى "مواقف شجاعة" ، حيث عبر "الشوا" خلالها وبشكل اكثر صراحة عن مواقف تلك الاوساط التي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية عاجزة عن تقديم حل ينهي الاحتلال وتأسيه ، وتسخر من الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتستبعد اى امكانية لاقامة مثل هذه الدولة . وهذه الاوساط نفسها، عندما تقوم الان بدعوة القيادة الرسمية الى انتظار جهود الوساطة مع النظام الاردني، و"تنصح" بعدم الغاء "اتفاق عمان" وتطرح النظام المصرى كمضيف للمكاتب بعد اغلاقها في الاردن، لا تقصد من خلال كل ذلك اكثر من دعوة حسني مبارك الاخيرة للقيادة الرسمية بضرورة اتخاذ "خطوة شجاعة" تقضي بالاعتراف بالقرار ٢٤٢ ،من اجل "تحريك عملية السلام" والدخول المباشر في وحل الحل الامريكي .

بعد كل ذلك، يتضح، ان ما كان يمكن ان تكون هذه الاوساط بمثل هذا "الحماس" و"الجسارة" في قذفها عن اعداد شعبها، لولا "اتفاق عمان" الذى اعتبرته في حينه "خطوة شجاعة" والذى كان بالنسبة لها بمثابة قاعدة عمر، تتحرر فيه من خجلها ، وتعلن بوقاحة ما عجزت عن اعلانه ابان فترات النهوض الوطني ، وهي، الان، حينما تعلن خيطتها لزيارة "بيرس" الثالثة للمغرب، تأمل — وفي ذهنها دور حسن الثاني في هندسة زيارة السادات — بان يتوج عصر "الخطوات الشجاعة" بـ "كامب ديفيد جديد" تعوض من خلاله دورها الذى جهلت في اهماره في "كامب ديفيد الاول" ، ويجب ان لا يخلى على احد — على القيادة الرسمية — ان هؤلاء يتحركون — مثل "ابو الزعيم" — بوحي "اتفاق عمان" ، وسيطلون الخطوة التي ترى في الاتفاق مستقبلها الذى تستمد منه حياتها وبقاءها ، وسيحرصون على اكثر من ذلك، ما دامت حالة الذهول التي اوجدها "اتفاق عمان" باقية .

— فالح العطاونة —

نشاطات مكثفة خلال العطلة

ضمن خطتها للاستفادة من الوقت المتاح ، اثناء العطلة الصيفية ، تنشط لجنة الطلبة الثانويين في منطقة الخليل ، في مجالات متعددة ، ووصلنا تقرير من اللجنة ، استعرضت خلاله نشاطاتها وفعالياتها غير المنهاجية ، خلال الاسبوعين الاخيرين ، تضمن ما يلي :—

— على الصعيد الثقافي :

عرضت اللجنة يوم الثلاثاء (٧/١٥) ، ثلاثة افلام هادفة على جهاز الفيديو وهي :" بيروت خيمتنا الاخيرة ، "جميلة بوحيرد" المناضلة الجزائرية المعروفة ، وفيلم "٢١ ساعة في ميونيخ" ، وحضر العروض ٦٠ طالبا من اعضاء واصدقاء اللجنة .

— اصدرت اللجنة نشرة غير دورية بعنوان "الحقيقة" وتضمنت النشرة معالجات لمختلف المشاكل الطلابية .

— افتتحت اللجنة عدة دورات تقوية لطلبة المرحلة الثانوية وبرز منها دورة تقوية للمحادثة باللغة الانجليزية ودورتي تقوية لمادتي الفيزياء والرياضيات للثاني ثانوي (العلمي) .

— توزع اللجنة حاليا كراسا حول شروط قبول الطلاب في مؤسسات التعليم العالي السوفييتية ، والدول الاشتراكية الاخرى ، .

— اقامت اللجنة مكتبة متواضعة .

— على صعيد العمل التطوعي :

قام متطوعو اللجنة بتنظيف مقر نقابة عمال وعاملات مشاغل الخياطة في الخليل ، كما ويجمع اعضاء اللجنة الكتب المستعملة ، ويعيدون توزيعها على الطلاب المستجدين ، وزار وفد من اللجنة ، لجنة الطلبة الثانويين في رام الله والبيره ، وقام بعدها بزيارة الى نادى الفتيان الصيفي في البيره .

درجة الدكتوراة للكاتب ابراهيم العلم

حصل الكاتب ابراهيم العلم ، المدرس بدائرة اللغة العربية في جامعة بيت لحم، على درجة الدكتوراه ، بدرجة جيد، والتي كان موضوعها "لدوى طوقان : اغراض شعرها وخصائصه الفنية" .

هذا، وقد منح هذه الدرجة، بعد مناقشة اطروحته في جامعة "القديس يوسف" اللبنانية .